

في محاولة لامتناس الغضب الشعبي العارم، أصدر بشار الأسد قرارا بتشكيل لجنة لإعداد دستور جديد للبلاد على أن تنهى مهمتها خلال أربعة أشهر.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية "سانا" اليوم السبت إن الأسد "أصدر اليوم قرارا جمهوريا ينص على تشكيل اللجنة الوطنية لإعداد مشروع دستور لسوريا تمهيدا لإقراره وفق القواعد الدستورية على أن تنهى اللجنة عملها خلال مدة لا تتجاوز أربعة أشهر اعتبارا من تاريخ صدور هذا القرار".

كما تضمن القرار أسماء أعضاء اللجنة التي يرأسها مظهر العنبري وعدددهم 29 عضوا بينهم المعارض قدرى جميل الذي قام مؤخرا بزيارة موسكو على رأس وفد "الجبهة الشعبية للتحرير والتغيير فى سوريا" المعارضة.

وكان الأمين القطرى المساعد لحزب البعث محمد سعيد بخيتان قد تحدث خلال حضوره الاجتماع الدورى لمجلس اتحاد العام للفلاحين فى وقت سابق عن "مشروع قرار رئاسى خلال يومين بتشكيل لجنة لصياغة دستور جديد للبلاد"، مشيرا إلى أن هذا الدستور الجديد "سيقره ثلثا مجلس الشعب ويطرح على الاستفتاء العام وهو ما سينظم الحياة السياسية فى البلاد خلال المرحلة المقبلة".

وكان بشار الأسد تحدث فى يونيو الماضى، عن إمكانية إجراء تعديل يشمل عددا من مواد الدستور أو تغييره بالكامل، فى إشارة إلى إمكانية إلغاء المادة الثامنة التى تنص على قيادة حزب البعث للبلاد.

وكان ضابط سوري منشق قد أكد أن إجمالى الانشقاقات خلال الأسبوع الأخير فقط بلغت 300 عنصر فى عموم البلاد، وأن أغلب هؤلاء المنشقين يعملون فى الحرس الجمهورى، فى الوقت الذى يقوم فيه الجيش بملاحقة الجنود المنشقين الذين يرفضون فى الغالب إطلاق النار على المدنيين.

وكانت مفوضية الأمم المتحدة العليا لحقوق الإنسان قد أعلنت مؤخرا أن عدد القتلى منذ بدء الاحتجاجات فى سوريا بلغ أكثر من ثلاثة آلاف قتيل بينهم 187 طفلا على الأقل منذ 15 مارس الماضى، فيما يرى الناشطون أن العدد الحقيقى يفوق ذلك بكثير.

ويأتى قرار الأسد مع اشتداد حدة التظاهرات ضد نظام بشار الأسد، ودخول طلاب الجامعات والمعاهد السورية بقوة على خط الاحتجاجات، وبعدها تم تشكيل المجلس الوطنى السورى الذى يمثل 80% من المعارضة السورية، وازدياد الضغوط والعقوبات ضد النظام السورى، وهو ما يجعل النظام السورى مضطرا إلى تقديم بعض التنازلات للتخفيف من الغضب الشعبى.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 15/10/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfara.com